

## في الحدث

حازم مبيضين

## جرذان القذافي

لم يكن مستبعداً قيام فلول كاتائب القذافي بمحاولات يائسة، لإشارة الاضطرابات في طرابلس، أو أي مدينة ليبية أخرى يتمكنون من التسلل إليها، وسيكون غباء توقع سيادة الهدوء بشكل كامل، حتى في حال القبض على عقيد آخر زمن، أو فراره إلى واحدة من الدول المارقة، التي ترحب بأمثاله من الطغاة بعد كنسهم من بلادهم على يد الثورات الشعبية، فالقذافي الذي اكتشفنا للتو أنه كان يلبس الكعب العالي تحت ملابسه التقليدية المنيرة للاستهجان والسخرية، للتغطية على قصر قامته، تمكن وهو يقبض على ثروات الشعب الليبي من تجييش العديد من أصحاب العقول المريضة والنفوس الدينية، ليكونوا أتباعه عند الحاجة وهم اليوم يليون النداء، في محاولة منهم لعرقلة مسيرة التاريخ الذي يكتب اليوم بدماء الليبيين الشرفاء، وهم يسدلون الستار على أربعة عقود مظلمة عاشوها أسرى جنون العقيد، وهلوساته الفكرية والأدبية.

في آخر الأمر لن يؤثر قيام مجموعة لايتعدى عديدها الخمسين، بينهم مرتزقون أفارقة، على مسيرة الثورة الليبية، وهي تواصل انتصاراتها على فلول كاتائب القذافي، كما لن يكون مؤثراً التأخر في السيطرة على مدينتي سرت وبنني وليد، رغم مقولة قائد عسكري إيطالي مشهور بأن السيطرة على طرابلس، يجب أن يسبقها السيطرة على بنني وليد، فقد قلب الثوار الصورة عند تحرير عاصمة بلادهم قبل ذلك، وفي المسارات التاريخية الكبرى، كما يجري في ليبيا هذه الأيام من المتوقع المرور بكبوات، لكن ذلك لن يغير النهايات المحسومة سلفاً لصالح الشعوب، والمهم هنا أن العالم كله يدرك انتهاء حكم العقيد، فيما يظل هو يطلق دعوته لزخوف مليونية لم نر لها أثراً، للقضاء على الثوار وتمكينه من توريث أبائنه الحكم والثروة والسلطة المطلقة.

أحداث بوسليم يوم الجمعة آتت بعد دعوة مشبوهة وغير مجانية، انطلقت من أحد المذيعين المواليين للقذافي في تلفزيون الرأي، لصالحه الفار من وجه العدالة في العراق مشعان الجبوري، الذي اعترف بأنه يقبض من العقيد ثمن مثل هذه النداءات البائسة، والجبوري وباللؤوس يعتبر نفسه من قادة الفكر المقاوم، لكنه يفضل دائماً قبض ثمن فكره الخبير، وتلفزيون الرأي "باب رزق" يصلح ليكون بوقاً لكل الساقطين، وهم يعدون الدقائق الأخيرة من تشبئهم بالسلطة، وثوار ليبيا يعرفون أن الأمور لن تهدأ في بلادهم، طالما ظل القذافي طليقاً يتفق على أتباعه من ثروة الشعب التي نهبها، لكنهم مع هذه المعرفة يركنون إلى قوتهم في وأد أي تحرك من هذا القبيل، كما حدث في طرابلس، غير أن الأسلم هو العمل على استباق مثل هذه الأحداث، التي تؤثر سلباً على حياة المواطنين وأمنهم.

حتى لو لم يواصل العقيد المهووس تشبئة بالسلطة، التي وصلها بطرق مدوية ومشبوهة، واكتفى منها بنائين وأربعين عاماً، فإن الطامحين إلى ورائته من الأبناء سيواصلون القتال، دفاعاً عن المكتسبات غير الشرعية التي كانت متوفرة بين أيديهم، وهم اليوم يواصلون وصف شعبيهم بالجرذان والكلاب الضالة، رغم فرارهم من مواقعهم الحصنة في باب العزيزية، والعودة إلى عصر ما قبل الدولة والاحتماء بالعصبيّة القبلية، وهي لن تدوم طويلاً، حين يدرك الجميع أن مصالحهم تقتضي طي صفحة القذافي ومجاهيريته الكرتونية، ومؤثراته الشعبية المكرسة للتهافت له، وسيكون لأحفاد الشهيد عمر المختار دولتهم المدنية التي يقاتلون بإصرار للوصول إليها.



اليات عسكرية تابعة للجيش اليمني... (أرشيف)

## قوات الأمن تفتح النار على معارضين في صنعاء

إراقة المزيد من الدماء، من جانب آخر، تعرض أنبوب الغاز الرئيسي الذي يربط بين القطاع ١٨ ومحطة التسييل في بلحاف على خليج عدن، لتفجير إرهابي منتصف الليلة الماضية، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ"، نقلاً عن الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال. وأوضحت الشركة في أن التفجير وقع في منطقة صحراوية وعلى بعد ٧٥ كيلومتر شمال محطة تسييل الغاز، وقالت إن العملية الإنتاجية توقفت جراء الحادث الإرهابي، غير أن الخسارة الناتجة عن توقف الإنتاج من المتوقع أن تكون محدودة، مشيرة إلى أنه كان من المقرر توقيف المحطة في ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، لتنفيذ أعمال الصيانة السنوية.

الاعتداءات المتكررة لعصابات أولاد الأحمر، ومليشيات حزب الإصلاح، وعلى محسن، على منازل المواطنين والشخصيات البرلمانية، وبينهم عضو مجلس النواب عزيز صغير، لا علاقة لهم بالتظاهرات والإعتصامات. وأشار إلى أن مثل هذه الممارسات والأعمال التخريبية، تكشف بوضوح، سعي تلك المليشيات إلى قلب الحقائق، والتغطية على أعمالها الإجرامية والتخريبية، وإثارة الرأي العام المحلي والدولي.

وتزايدت أعمال العنف في اليمن رغم إعلان صالح أكثر من مرة، أنه سيتخلى عن السلطة خلال أيام، وهو الإعلان الذي انتقدته المعارضة، واعتبرت أنه "لم يكن أبداً جاداً في تسليم السلطة"، كما حذر معارضون من أنه ربما يستعد

أولاد الأحمر المسلحة"، في إشارة إلى المواليين للزعيم القبلي محسن الأحمر، تقوم بنقل جثث قتلاها الذين سقطوا في الاشتباكات الدائرة في منطقتي "صوفان" و"الحصبة"، إلى ما يسمى المستشفى الميداني بساحة جامعة صنعاء، وتسجيلهم على أنهم قتلى من المظاهرين الشباب.

وقال المصدر، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الرسمية "سبأ"، إنه تم رصد سيارات تنقل جثث ضحايا الاشتباكات الدائرة بين عصابات أولاد الأحمر المسلحة ومسلحين قبليين في حي صوفان، والمستمرة منذ مساء الجمعة، إلى ساحة الجامعة، والإدعاء بأنهم قتلى ضمن المظاهرين. وأوضح المصدر أن "ضحايا الاشتباكات الدائرة في حي صوفان نتيجة

الإسعاف في ميدان "التغيير"، مركز الاحتجاجات المناهضة لصالح، ووصف مصدر طبي آخر في الميدان، يدعى ملحم سعيد، السبت بأنه "يوم حزين للثورة"، وأضاف أن "المسيرة كانت سلمية، والشباب لم يكونوا مسلحين، كما أنهم رفضوا حتى الرد رغم تعرضهم لإطلاق النار.

وفيما لم يرد تعليق رسمي من جانب السلطات اليمنية، فقد نقل موقع "٢٦ سبتمبر" عن "مصدر مسؤول" في وزارة الداخلية نفيه سقوط عشرة قتلى، خلال الأحداث التي شهدتها صنعاء السبت، وقال إن هذه المعلومات "إدعاءات كاذبة لغرض التضليل والتزييف على الرأي العام المحلي والعالمي".

ونكر مصدر أمني مسؤول أن "عصابات

صنعاء / رويترز

أفاد ناشطون يمنيون وشهود عيان بأن قوات الأمن الموالية لنظام الرئيس علي عبد الله صالح، فتحت النار على عشرات المحتجين الذين كانوا يتجمعون في إحدى المناطق بالعاصمة صنعاء الأحد، تمهيداً لتنظيم مسيرة احتجاجية لمطالبة الرئيس اليمني بالخطي عن السلطة، مما أسفر عن سقوط أربعة قتلى على الأقل، وجرح أكثر من ٣٧ آخرين.

يأتي إطلاق القوات الحكومية النار على المحتجين بعد يوم دام شهادته صنعاء، حيث سقط عشرة قتلى على الأقل، ونحو ٣٨ جريحاً، خلال معارك بالعاصمة اليمنية، بحسب ما أكد محمد القباطي، أحد العاملين بفرق

## من الصحافة العالمية

## واشنطن تكثف مساعيها لزيادة الضغط على إيران وعزلها

من جانب واشنطن وحلفائها ومن بينهم إسرائيل لوقف البرنامج النووي الإيراني. وأشارت الصحيفة إلى أن العديد من المسؤولين في الإدارة الأمريكية أعلنوا مراراً أنهم يدرسون قراراً لفرض حظر على المعاملات المالية مع البنك المركزي الإيراني غير أن الصين ودولا آسيوية أخرى تعارض هذه الخطوة كما سعوا أيضاً إلى فرض حظر على شراء المنتجات البترولية التي تصدرها شركات يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني.

وأضافت الصحيفة أن العقوبات المقترحة تأتي في الوقت الذي يتعرض فيه مسؤولون في الإدارة الأمريكية لانتقادات عالمية حيال ادعاء واشنطن بأن إيران كانت وراء مؤامرة الاغتيال والخيارات المحدودة حول ما يمكنها القيام به، فضلاً عن تزايد الضغط من الجمهوريين وبعض الديمقراطيين في الكونجرس لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد إيران.

عن / نيويورك تايمز



ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يقوم بمساع حثيثة لزيادة الضغط على إيران وعزلها عقب اتهامها بمؤامرة اغتيال السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن أوباما يبحث مفتشين نوويين في الأمم المتحدة على الكشف عن وثائق استخباراتية سرية تفيد بأن إيران تطور أسلحتها النووية.

وأضافت الصحيفة أنه في حال موافقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تقديم الدليل بما يحويه من معلومات عن البرنامج النووي الإيراني خلال الشهور الماضية، سيساعد بالتأكيد في إحياء المباحثات التي توقفت خلال فترة الربيع العربي حول كيفية التحرك

## اعتقال وجرح العشرات بموجة احتجاجات تجتاح العالم

عواصم العالم / CNN

امتدت حركة "احتلوا وول ستريت"، التي انطلقت قبل شهر بمدينة نيويورك، إلى العديد من دول العالم، التي شهدت احتجاجات واسعة السبت، للتعهد بما يصفه المحتجون "هيمنة النخبة المالية"، وللمطالبة بتوفير المزيد من فرص العمل، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وانتقلت شعارات الحركة الاحتجاجية عبر المحيط الأطلسي، إلى عدد كبير من عواصم القارة الأوروبية، بالإضافة إلى بعض العواصم الآسيوية والأسترالية، في الوقت الذي بدأت فيه احتجاجات "وول ستريت"، خلال الساعات الأولى من صباح الأحد، تتخذ منحى آخر في المدينة الأمريكية.

وشهدت نيويورك ليلة عاصفة مساء السبت، دفعت السلطات إلى إعلان حظر التجول خلال الليل، بعد قيام الشرطة باعتقال نحو ٧٠ محتجاً، غالبيتهم كانوا في ميدان "تايمز سكوير"، وفي وقت مبكر من صباح الأحد، قامت الشرطة بطرد المحتجين من أحد المتنزها العامة، كما أغلقت مداخل حديقة "واشنطن سكوير".

وبعد انتهاء ساعات حظر التجول أعاود المحتجون قرع الطبول وترديد الشعارات المناهضة للسياسات الاقتصادية العالمية، التي يعتبرون أنها تسببت في تردّي

إلى توتر الوضع إلى حد بالغ"، وأضافت قولها: "لقد شاهدت بنفسي، على الأقل، ما يمكنني القول، أكثر من عشرة جرحى كانوا في حاجة إلى نقلهم للمستشفى".

وتابعت أن اثنين على الأقل من أفراد الشرطة في حالة جرح، كما أن شابين صغيرين فقدوا أجزاء من أيديهما، نتيجة انفجارات نجمت عن سيارات أضرم المحتجون فيها النار.

وفي العاصمة البريطانية لندن، قاد مؤسس موقع "ويكيليكس"، جوليان أسانج، مسيرة

احتجاجية حاشدة، شارك فيها الآلاف حملت عنوان "احتلوا لندن"، انطلقت من كاتدرائية "سان بول"، في طرف الضاحية الاقتصادية من المدينة إلى وسط العاصمة.

كما شهدت عواصم أوروبية أخرى، من بينها مدن مدريد وبرلين وبروكسل، احتجاجات واسعة، شارك فيها عشرات الآلاف، تركزت غالبيتها على الأحياء المالية وشوارع البنوك، دون أن يتم الإبلاغ عن سقوط مواجهات بين الشرطة والمحتجين.

يُذكر أن حركة "احتلوا وول ستريت"، التي تستوحي احتجاجاتها من "الربيع العربي"، قد بدأت بنيويورك في ١٧ سبتمبر/ أيلول من الشهر الماضي، لتمتد إلى مدن أمريكية أخرى منها لاس فيغاس، وأريزونا وواشنطن، وتهدف إلى تسليط الضوء على هيمنة المؤسسات المالية النافذة على اقتصاد أمريكا والعالم بأسره.



مناحججات الأوروبية

وقالت مصادر الشرطة إن مئات من مثيري الفوضى، والذين انضموا إلى مسيرة سلمية كانت تجري في روما، ضمن حركة احتجاجات عالمية، قاموا بالاعتداء على بعض المصالح العامة والخاصة، وحطوا زجاج النوافذ، وأشعلوا النار في عدد من السيارات، كما قاموا بمهاجمة أفراد الشرطة.

وقالت مراسلة مجلة "نيوزويك"، باري نانو، لـ CNN: "لقد كانت عملية اختطاف بكل معنى الكلمة من قبل هؤلاء الفوضويين، وكانت الشرطة في غاية العصبيّة، مما أدى

الأوضاع الاجتماعية، وهيمنة رجال الأعمال على السلطة، ومنها "نحن نشكل ٩٩ في المئة"، و"هَذَا ما تبدو عليه الديمقراطية" و"البنوك سرطان".

وفي القارة الأوروبية، شهدت العاصمة الإيطالية روما أحداث عنف دامية، أسفرت عن سقوط ٧٠ جريحاً على الأقل، بينهم ٤٠ من أفراد الشرطة، كما اندلعت عدة حرائق في مبان حكومية، بعد رشقها بزجاجات المولوتوف، من بينها مبنى تابع لوزارة الداخلية، ولم يتوفر على الفور عدد المعتقلين.

الجرفانات تهدم مجمع

باب العزيزية



القذافي

بدأت جرفتان تحت حراسة مسلحين هدم الجدران المحيطة بعقر الزعيم الليبي الخلع في العاصمة الليبية طرابلس أمس الأحد. وعندما بدأت الجرفتان هدم مجمع باب العزيزية كبر رجال مسلحون، قائلين إن هذا من أجل مماء الشهداء، وأطلق البعض نيران الأسلحة الآلية في الهواء. وقال عصام سراج وهو أحد المسلحين لرويتز "نحن نهتمد لأننا نريد هدم أي شيء يخض القذافي"، وأوقف المرة سياراتهم وانضموا إلى حشد يلوح بأعلام ليبيا الجديدة.

فوز امرأة واحدة في انتخابات

مجلس الشورى العماني



البوسعيدى

فازت امرأة واحدة في انتخابات مجلس الشورى العماني، فيما سجلت نسبة مشاركة مرتفعة تجاوزت ٧٦٪، بحسب النتائج الأولية للانتخابات. وقال السيد محمد بن سلطان البوسعيدى وكيل وزارة الداخلية ورئيس اللجنة الرئيسية للانتخابات للصحفيين إن "٢٩٧ ألف شخص من أصل ٥١٨ ألفاً قد صوتوا السبت، أي بنسبة تصل إلى ٧٦,٦٪". وأظهرت النتائج الأولية فوز امرأة واحدة هي نعمة جميل البوسعيدى عن ولاية السيب بمحافظة مسقط.

أحمدي نجاد للأميركيين؛

أنتم الإرهابيون وليس نحن



نجد

في أول رد فعل للرئيس الإيراني على الاتهامات الأمريكية لإيران بالتورط في مخطط لاغتيال السفير السعودي في واشنطن، قال أحمدي نجاد اليوم الأحد، إن أمريكا هي الدولة الإرهابية وليست إيران. وقال أحمدي نجاد في خطاب ألقاه أمام الطلاب في طهران إن "الدولة الإيرانية تتمتع بحضارة وثقافة وليست في حاجة لممارسة الإرهاب". ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن نجاد القول لأمريكا "أنكم من تتبنون (ثقافة) الإرهاب".

برلسكوني يعلن معاينة مثيري

الشعب في الاحتجاجات الإيطالية



برلسكوني

أعلن رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني، أمس الأحد، معاينة مثيري الشعب الذين قاموا بأعمال تخريبية، في المظاهرات السلمية التي قامت في العاصمة الإيطالية روما، والتي أدت إلى إصابة ٧٠ شخصاً من بينهم ٣ في حالة خطيرة، ونقلت صحيفة "البابيس الإسبانية" قول برلسكوني أن ما حدث بالأمس من أعمال عنف أمر مثير للقلق ولا بد من معاينة مثيري الشعب الذين قاموا بتلك الأعمال التخريبية.